

41 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه. ومن اتبع ثم اما بعد ختمت آيات
الامس في هذه الموعظة البالغة ان العمل انما يكون للباقي - [00:00:00](#)
ما عندكم ينفذ وما عند الله باق وهذه الدنيا ما فيها متاع والمتاع غيره افضل منه. فهي مع ثنائها ليست دار خير وثبات وخلد. بل
غيرها افضل منها. ول هذا قال ربنا عز وجل وما عند الله خير وابقى. ثم تستمر المواعظ - [00:00:25](#)
في آيات اليوم التي يقول فيها ربنا سبحانه افمن وعدناه وعدنا متعناه متاع الحياة الدنيا ويوم الذين كنتم تزعمون قال الذين حق
عليهم القول ربنا هؤلاء الذين هؤلاء الذين اغويناهم كما - [00:01:04](#)
قوينا تبرأنا اليك. ما كانوا ايانا يعبدون وقيل داوود فدعوهم فلم يستجيبوا له لو انهم كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم
المرسلين ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانذار يومئذ فهم لا يتساءلون - [00:02:04](#)
فاما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا الوعد الحسن هو الجنة فان الله
تعالى وعد المؤمنين الجنة ووعد الله تعالى لا يخلف - [00:03:04](#)
بل ان الله تعالى سمى وعده ذلك بوعد الصدق وعد الصدق الذي كانوا يوعدون واذا وعد ربنا عز وجل قوما وعلا حسنا فلن تجد
اصدق من ربك. فمن اصدق من الله حديثا؟ ومن اصدق من الله قولا لا احد - [00:03:51](#)
افمن وعدناه وعدا حسنا. فهذه الجنة التي وعد الله تعالى المتقين فيها انهار. فيها جنات. فيها ارائك. فيها اطعمة. فيها اشربة فيها
اكسية فيها اشجار ثمار انهار فيها ازواج فيها خيرات كثيرة - [00:04:18](#)
خيرات ويكفي ان ربك سبحانه وتعالى قال واذا رأيت ثم رأيت نعيما ماذا؟ وملكا كبيرا فهذا وعد الصدق الذي وعد الله تعالى المتقين
افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية. فهو لاقية لانه اذا وعد ربنا عز وجل وعدا - [00:04:50](#)
فانه يحققه. فهو لا قيم. سيتحقق ذلك الوعد والمكافى لهذا المتنعم الموعود بالجنان؟ قال ربنا عز وجل كمن متعناه متاع الحياة الدنيا
ثم هو يوم القيامة من المحضرين عندنا شخصان والشخص لا يقصد به المعين ولكن يقصد به ماذا؟ النوع او الجنس - [00:05:21](#)
هناك المنعم الذي وعد الله تعالى بالجنان والرضوان. وهناك المتعلق بالدنيا لا يفكر الا فيها. ولا يكد الا من اجلها. ولا تسعى الا من اجل
تحصيلها. حرثه فيها وزرعه فيها وغايته فيها ومنتهاه فيها - [00:05:59](#)
والفه وياؤه فيها. عندما نقول الالف والياء يبقى المبتدأ المنتهى وربنا سبحانه وتعالى يمتعه فيه اذا نظرت الى اكثر الناس تنعما في
هذه الدنيا. بامور الحياة الفانية تجدوهم اهل الدنيا الذين يتقلبون في المعصية. اكثر الناس. اكثر الناس - [00:06:29](#)
لو نظرت الى اصحاب التريلونيات ومن بعدهم المليارات سجد ان معظم هؤلاء الناس اما ان يكونوا من اهل الكفر الخالص او من اهل
المعصية والاهواء او من اهل المعصية والاهواء. ومن من الله تعالى عليه بالدنيا جعلها معبرا للآخرة. يعني لو في هناك رجل -
[00:07:04](#)
اعطاه الله تعالى سعة في المال فانه يعينه ان يجعل هذا المال معبرا له الى هناك امثلة لاناس اعطاهم الله تعالى مئات الملايين بل
المليارات. وكتبوا وفي وصيتهم ان تكون هذه الاموال لله عز وجل. سبحان الله! ولم يبقوا من هذا المال العريق - [00:07:32](#)
الا النذر اليسير الذي يضمن حياة طيبة لاولاده. وما وراء ذلك جعلوه لله تجارة مع الله سبحانه وتعالى العاقل هو الذي يحسن التجارة
مع الله. لو ان تاجرا يعلم انه لو تاجر في سلعة ما - [00:08:05](#)

وكسب فيها مثلاً ضعفين لاجتهد في هذه التجارة. لا سيما في هذه الازمان فما بالك ان التجارة مع الله لا تأتيك بضعفين وانما تأتيك جنان والرضوان. سبحان الله! واذا تأملت القرآن ستجد ان الفاظ التجارة مع الله - [00:08:29](#) عز وجل موجودة. وحث الله تعالى عليها ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم في مقابل ماذا؟ بان لهم الجنة. بان لهم الجنة. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على - [00:08:59](#)

تجارة ولكن هذه التجارة ليست ملابس ولا صناعات ولا رمل ولا فول ولا طعمية وانما فهذه التجارة عاقبتها تنجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله ورسوله الايات. ايات كثير وذاك ربنا عز وجل اهل الطاعة من اهل الايمان انهم يرجون ماذا؟ يرجون تجارة لن - [00:09:19](#)

تبوك سبحان الله ايات كثيرات. فلماذا يحرص اهل الدنيا على الدنيا مع انها فانية. ولو كانت باقية ما وصلت اليهم. الدنيا دي لو كانت باقية ما وصلت اليها ولكنها ليست باقية. انما هي اعراض مستردة. ربنا عز وجل بيدك. وبعدين تموت فياخذ ويدي - [00:09:49](#) غيرك وهكذا دواليك. واذا تأملت اطباق الدنيا اي احوال الدنيا لوجدت عجباً تجد اناس كانوا غاية في الغنى تقلبت بهم الاحوال وصاروا غاية في الفقر والعوز والحاجة وتجد اناسا كانوا غاية في الفقر صاروا بعد ذلك غاية في الغنى واليسار. قل اللهم - [00:10:19](#) ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. هناك كتاب هذا الكتاب جمع اخبار العميان اسم نكت الهميان في اخبار العميان. هذا الكتاب اتى باخبار الاعيان - [00:10:49](#)

الذين كان لهم شأن وسلطان من الملوك والامراء والخلفاء ثم تقلبت بهم الاحوال. اصيبوا بالعمى والفقر. ودي مسألة صعبة جداً. يكون راجل ملك او امبروتور او امير كبير جداً ملكه عريض. ثم بعد ذلك ينزع منه الملك - [00:11:19](#) وبعدين بعد ذلك يعمى ويصير بعد ذلك فقيراً. يقال احدهم كان اميراً للمؤمنين منين كان خليفة كبير وكان غاية في الفتوة والشباب والجمال. ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:11:49](#)

ثم تمالأ عليه مما ليكه. الممالك التي هم اشتراهم بفلوس عشان يحرسوه. وعلشان كان ان هم يكونوا حواليه تمالؤا عليه عملوا مؤامرة ضده. واتفقوا ان هيتقرب منه واحد في طلب يقبل ايده. اول ما يقترب يقبل ايده يقوم شادد ايده فيجتمع عليه فيثملوا عينيه - [00:12:11](#)

عارفين السمينة يعني ايه؟ ان هم يجيبوا الحديد المحمى يخلوه في عينه لغاية لما عينه تسيل على خديه العين دي تسيل على خدها. سبحان الله! امر عجب! الحرس برة. القوات والحشود - [00:12:42](#)

يقال القصر كان فيه من الجند اكثر من اتناشر الف يحرسون الخليفة. لكن دول بقى الايه؟ اللي حواليه اوي وبالفعل سملوه وجعلوه في جوال. جوال يعني ايه؟ شوال. اشتالوا هيليلة وطلعوه من - [00:13:02](#) القصر ثم بعد ذلك نادوا على ابن عمه وجعلوه ماذا؟ خليفة. وجعلوا هذا الخليفة في المطبخ. طبق ده سجن تحت الارض. سنين عددا. بيقول ثم اخرج بعد ذلك فكان يتكثف الناس ويسألهم في - [00:13:22](#)

طرقات امر عجيب جداً بعد ما كان خليفة وتحت ايده مليارات وخزائن وجيوش ائتمر بامرهم القواد والوزراء سبحان الله! تنقلب اموره في لحظة! تثبت العينين وينقلب الى اعمى ويسجن ثم بعد ذلك يخرج فقيراً معدماً يلبس - [00:13:42](#)

الملابس البالية بيسموها الاثمان البالية. هدموه مقطعة ومزيتة وحاجة صعب جداً ويمشي في الشارع يقول درهم لله حاجة لله اللي يجيب لي كسرة خبز انا بقى لي يوم ما كلتش - [00:14:14](#)

هذا هو الخليفة سبحان الله! ما شأن اهل الدنيا؟ يجدون في دنياهم غاية الجد ولو انهم صرفوا معشار هذا الجهد في امور الآخرة لصاروا سادة افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة - [00:14:34](#)

قيامتي من المخبرين. ثم فيها تراخي. ربنا ادى له سعة في العمر. غنى اولاد وجاهة كل شيء ادى له في الدنيا. ثم قال ثم هو يوم القيامة من المحضرين. حدث المتعلق بالمحضرين - [00:15:03](#)

لدلالة المقام عليه. والتقدير ثم هو يوم القيامة من المحضرين في النار. اي المعذب في النار. ما اغنى عني ماليا. هلك عني سلطانيا. ما

افاده سلطانه وما اغناه ما له فان الشأن كل الشأن ان تكون عند الله تعالى وجيها. فبرأه الله مما قال - [00:15:23](#)

وكان عند الله وجيها. اياك ان تطلب المقام عند الخلق. ولكن احرص على المقام عند الحق ان الناس الذين يتزلفون الناس ويطلبون وجوههم هم في الحقيقة من اتعس الخلق لكن الذي يتزلف ربه ويرجو ما عنده ويتقرب اليه وحده انه من اسعد الناس - [00:15:53](#)

افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقبه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المخبرين يوم القيامة عندما يحضرون يعاينون العذاب ويمسسون العذاب وكانوا في الدنيا يعبدون غير الله. يعبدون غير الله. ينادونهم ويتوسلون بهم - [00:16:24](#)

ويستغيثونهم ويستنصرونهم ويعظمونهم ويسألونهم يوم القيامة القيامة. يقول ربنا عز وجل ويوم يناديهم يوم هنا منصوبة على انها ظرف. ويمكن ان تكون منصوبة على انها مفعول لفعل محذوف والتقدير واذكر يوم يناديهم - [00:16:54](#)

واذكر يوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون كنتم تعبدونهم وتجعلونهم لي اندادا وشركاء شركاء في الامر والنهي. وشركاء في التشريع وشركاء في الخوف والحب. اين شركائي الذين كنتم تزعمون - [00:17:24](#)

هو مجرد الدعوة هو مجرد الدعوة. ولذلك هناك بعض الاثار في النهي عن قول زعم او زعموا لماذا؟ لان الزعم قول مرسل. دائما القول المرسل اللي هو القول العاري من الدليل او البرهان. تجد مثلا القاضي في المحكمة يقول - [00:17:59](#)

محكمة لا تظمن مثلا الى تحريات الجهة الفلانية اذ انها اقوال مرسله خلاص مرسله لا قيمة لها. ليس هناك دليل يعضدها ولا برهان يقويها. فوجودها كعدمها سواء وجودها كعدمها سواء - [00:18:29](#)

قال الذين حق عليهم القول الذين حق عليهم القول اي كانوا وفي العذاب ودلالة السياق تدل على انهم اما ان يكونوا من البشر او غير البشر. لو من غير البشر - [00:18:54](#)

بشر يبقى هم دول الشياطين اللي هم سبب كل بلاء ومصيبة في الارض. فبعزتكم لاغوينهم اجمعين اجمعين الا عبادك. منهم المخلصين واما ان يكونوا من رؤساء الناس الذين دعوهم الى الباطل والشرك والكفر - [00:19:17](#)

ولذلك تجد في قصص الانبياء قال الملأ الذين كفروا من قومه. قال الملأ الذين استكبروا من قومه كلمة الملأ موجودة كثير في قصص الانبياء. قال الملأ من ال فرعون اذمر موسى - [00:19:42](#)

يبقى الملأ من قومه الملأ الذين كفروا الملأ الذين استكبروا. كلمة الملأ اي عليا الناس هم كانوا سبب في ضلال الناس وكانوا سبب في افساد الناس هؤلاء الرؤساء اللي هم ائمة الكفر كما قال ربنا عز وجل في سورة التوبة فقاتلوا ائمة - [00:20:02](#)

الكفر انهم لا ايمان لهم الناس دول يوم القيامة ماذا يقولون؟ يقولون ربنا هؤلاء الذين اغوينا وهنا لو وقفت على اغوينا المصحف ليس هناك علامة وقف. لو وقفت هنا لكان هذا وقف جائز حسن - [00:20:31](#)

قالوا ربنا هؤلاء الذين اغوينا. الذين اغوينا اي الذين اضللنا. دول اتباعنا. دول الناس اللي احنا عاوناهم للكفر فكفروا. ودعوناهم الى الشرك فاشركوا. ودعوناهم الى الضلال فضلوا يعني واحد زي عمرو ابن لحي. عمرو ابن لحي كان الناس بيعبدوا ربنا. وبعدين عمرو ابن لحي ذهب - [00:21:00](#)

سبب في تجارة الى بلاد الشام. فمر على قوم من العماليق. فوجدهم يعبدون الاصنام وجدهم يعبدون الاصنام. قال ما هذه؟ ما كانش يعرفها. ما كانش يعرف الاصنام. قالوا هذه نستمطر بها المطر نستمطر بها السماء فتمطر ونستنبت بها الارض فتنبت - [00:21:30](#)

فقال لهم طب ما تجيبوا لنا صنايين ثلاثة من دول. فراحوا جاييين له شوية اصنام اللات والعز شوية اصنام كده. فجعلها في الكعبة وجعل لكل بطن من العرب صنما فهذا اول من ادخل عبادة الاصنام بلاد العرب. ولهذا رآه - [00:22:02](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في نار جهنم يجر امعاءه في النار لانها اول من دعا العرب الى من؟ الى الشرك بالله عز وجل وغير في ملة ابراهيم عمرو ابن لحي وامثاله من الذين كانوا سببا في اضلال الناس يقولوا ايه؟ ربنا هؤلاء الذين - [00:22:22](#)

دول اللي احنا اضللناهم. وتقف وقف جيد. ثم تقول اغويناهم كما غوينا. يبقى دي جملة جديدة بقى. انظر الى الوقف والابتداء وكيف ان هذا الوقف والابتداء مؤسس على مراعاة المعنى. مؤسس على مراعاة المعنى - [00:22:51](#)

اغويناهم اي اضللناهم. كما غوينا لانا كنا على الضلال هناك اناس اعداء للخير. يعني واحد يبقى عنده مثلا الايدز مثلا. يقول هو انا بس

اكون مريض بالايذ ده ؟ هو جا له من قدر الله مثلا تبرع بدم ولا جا له دم ولا جا له اي سبب من هذه الاسباب - [00:23:20](#)
بدل ما يقول الحمد لله وهذا قدر الله يعمل ايه؟ يحاول ان يعدي غيره. وان ينشر ذلك المرض كلنا يسمع عن هاتين الممرضتين كانوا
في ليبيا كانوا او تسببوا في اصابة اكثر من ثلاثين الف - [00:23:50](#)

بالايذ ممرضتين دول اعداء الخير. فما بالك باهل الشرك؟ لقد كانوا رؤساء في الكفر. هنفضل لوحدا احنا في الكفر ولا بد نعمل
حوالينا عزوة ونجمع الناس على ما نحن عليه. ولذلك كانوا يقولون قديما ان - [00:24:10](#)
ناس على ديني ملوكهم. الملك لابد يدعو الناس لما هو عليه. من اعظم اسباب انتشار النصرانية عندما دخل الامبراطور الروماني
قسطنطين النصراني. قسطنطين كان روماني بيعبد الاصنام. وبعدين لما دخل النصرانية ولى في دين جديد من النصرانية على الاله -

[00:24:33](#)

على الاصنام توليفة جديدة. وسمي هذا الدين النصراني الجديد بالدين الملكاني. نسبة الى الملك واجتهد الملك قسطنطين في نشر
الديانة النصرانية الملكانية في شرق العالم. ففتح الشرق وبنى مدينة كبيرة. نسبت اليه تسمى القسطنطينية. نسبة الى من؟ الى هذا
الملك - [00:25:03](#)

ثم نزل جنوبا ففتح بلاد الشام. وضمها للامبراطورية الرومانية. ثم بعد ذلك فتح مصر وضمها للامبراطورية الرومانية وشمال افريقيا.
حتى صار البحر متوسط ده كله كأنه بحيرة رومانية والبحر المتوسط قديما كان يسمى في كتب التاريخ ببحر الظلمات - [00:25:34](#)
في كتب التاريخ يسمى ببحر الظلمات. لان الظلمة تكون غالبية عليه في اوقات كثيرة من اليوم وهذه قصة طويلة فعندما دخل الديانة
النصرانية فرض النصراني على الامبراطورية وقصر الناس على اتباع هذه الديانة. وبالتالي دخلت ملايين في هذه الديانة. حدث -

[00:26:05](#)

سيف بحد السيف النصرانية انتشرت بحد السيف التي يقولون هي ديانة الرحمة والمحبة والسلام. سبحان الله! ما فعلته الامبراطورية
الرومانية من اجل نشر الديانة النصرانية وما قتل من البشر اضعاف مئات المرات والاف المرات ما فعله المسلمون في الفتوحات
الاسلامية - [00:26:38](#)

مفتوحات الاسلامية لم يقتل المسلمون لا شيخا ولا امرأة ولا طفلا ولم يقطعوا شجرة ولم يهدموا بيتا ولم يردموا نهرا بل كانوا دعاة
الخير للانسانية جميعا وما عرفت الانسانية رحمة ولا خيرا ولا بركة. الا عندما دخل المسلمون ديار العالم - [00:27:08](#)
وهذا امر مقرر النصراني في مصر كانوا تحت حكم الرومان في قهر شديد. مكوس عظيمة. والقتل القتل قريب. حتى ان كثيرا من
القساوسة والرهبان هجروا مصر وعاشوا في الفيافي والصحراء - [00:27:38](#)

لا سيما الذين لم يدخلوا في ديانة الملك. اللي هم اتباع اريوس حتى سميت الديانة النصرانية التي نذبت اليه بالاريسية. وهي قريبة
جدا مما كان عليه المسيح عيسى ابن مريم. حيث كانوا يعتقدون بان عيسى هو عبدالله ورسوله وكلمته - [00:28:01](#)
قائل مريم وروح منه. صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم فالمشكلة ان اصحاب الامر بين الناس اذا كانوا على الضلال ارادوا ان ينشروا
هذا الضلال بين الناس. وحملوا الناس على اتباع هذا الضلال. وهذا قولهم اغويناهم كما - [00:28:31](#)

غوينا. ومع انهم كانوا سببا في اضرار الناس. واهلاكهم ووقوعهم في الكفر والشرك تبرأوا منهم. يا سبحان الله! بالضبط. زي لما يكون
واحد بتاع مجرم حرامي وزى شوية عيال صبيان صغيرين ان هم يبقوا حرامية زيه ويسرقوا - [00:28:59](#)
لما العصاة اتمسكت العيال يقولوا يا بيه ده هو هو اللي جابنا وهو سبب يقول لها انا ولا اعرفك اعرفكم منين ولا اعرفهم ولا شفتهم
ولا لي دعوة بهم. اول ما يتمسكوا ما اعرفهمش. يتبرأ منهم. فما بالك - [00:29:29](#)

عند الله مش مثلا في اسم ولا ظابط ولا بتاع لأ مقام مهول يوم القيامة حاجة مهولة. فلما ربنا عز وجل اتباعهم واتباعهم يقولوا يا رب
ده هم هم السبب في ضالنا يتبرأون منهم. تبرأنا اليك - [00:29:49](#)

ما كانوا ايانا يعبدون تبرأنا اليك تبرأنا اليك فهذا التبرؤ دليل على انك ينبغي ان تحرر مقامك في هذه الدنيا. وان تبصر موضع قدميك
واياك ان تكون امعة ولكن لابد ان تكون ثابتا في اقوالك وفي - [00:30:14](#)

عواقبك وإياك والترنح. والتذبذب والتلون. فان الحق لا تلون فيه فانتبه لهذه المسألة. وعندئذ قيل لهم ادعوا شركاءكم قيل للناس جميعا الاتباع والزعماء ادعوا شركائكم من الالهة التي كنتم تعبدون - [00:30:42](#)

هل يستطيعون ان يدفعوا عنكم شيئا في ذلك اليوم؟ فقيل لهم على وجه التهكم او هم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون. لو انهم كانوا يهتدون هذا استفهام - [00:31:16](#)

والاستفهام يدل على الانكار. ومعناه لو كانوا يهتدون في الدنيا ما وقفوا الموقف في الآخرة. ما وقفوا هذا الموقف في الآخرة. او لو انهم كانوا يهتدون تحمل على الشركاء الالهة. لو كانوا يهدونهم حقيقة لهدوهم في ذلك اليوم - [00:31:41](#)

فهذا انكار عليهم. ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين السؤال ده وان كان لهم في هذا المقام ولكن الحقيقة هو سؤال للانسان كله ماذا اجبتم المرسلين؟ نحن في قبورنا سنسأل هذا السؤال - [00:32:11](#)

في القبر ستسأل يا عبد الله ثلاثة اسئلة. ستسأل عن ربك وعن نبيك وعن دينك سبحانه الله! الذي يجعل حياته في هذه المحاور الثلاثة سيوفق الى الاجابة الصحيحة يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:32:38](#)

ما هي المبادئ الاساسية التي تقوم عليها حياتك؟ حياتك قائمة على ايه؟ لابد يكون قائمة على الاصول دي تعظيم ربنا عز وجل وحبه وطاعته. وتعظيم النبي عليه الصلاة والسلام وحبه وطاعته. وتعظيم هذا الدين وحبه وطاعة هذا الدين - [00:33:08](#)

يا ترى هل انت تعيش بهذه المعاني؟ ولا انت تعيش من غير هذه المعاني؟ لو انسان عايش ليس عنده ولا في قلبه اي معنى من هذه المعاني. يا ترى كيف سيجيب ملك - [00:33:38](#)

ربه عندما يسأل في القبر هيقول ايه؟ فماذا يقول؟ ماذا يقول ماذا اجبتم المرسلين؟ ماذا اجبتم المرسلين؟ ماذا سؤال فيه معنى الكيف ماذا اجبتم اي كيف كانت اجابتمك لانبيائنا. ياه! طب ما السؤال ده برضك هسأله لنفسي - [00:33:58](#)

قبل ان تسأل هذا السؤال في القبر وتسأله يوم القيامة كل واحد منا يسأل نفسه هذا السؤال ماذا اجبت النبي صلى الله عليه وسلم ممكن كل واحد فينا يسأل هذا السؤال ماذا اجبت المرسلين؟ ماذا اجبت؟ النبي محمدا صلى الله عليه - [00:34:29](#)

وسلم يا ترى هل عرفت سنته هل عرفت نبيك؟ هل احببت نبيك؟ هل عظمت نبيك؟ هل اطعت نبيك؟ هل نشرت سنة نبيك هل نصرت نبيك صلى الله عليه وسلم؟ هل - [00:34:53](#)

وعاديت من اجل نصره هذا النبي ماذا صنعت اين مقام النبي صلى الله عليه وسلم في قلوبنا؟ واين مقام النبي صلى الله عليه وسلم في حياتنا لو احنا كده شفنا حياتنا كلها وشفنا ايه المظاهر اللي تدل على ارتباطنا بالنبي عليه الصلاة والسلام؟ ايه المظاهر - [00:35:19](#)

حد يقدر يقول لي ايه المظاهر اللي بتدل ان احنا مرتبطين بالله وبالنبي صلى الله عليه وسلم وبالاسلام مظاهر قليلة. ومظاهر رسمية ومظاهر شكلية رسمية شكلية. اشياء اية الة. نحن كالألة. اسلامنا اسلام الي. الة - [00:35:47](#)

اله لكن اين القلب؟ اين الهم؟ اين الميل؟ اين الارادة؟ اين الشعور اين الدافعية؟ اين تعزيز المواقف؟ اين الرغبة؟ كل هذا لن تجده في صف هذه المعاني الشريفة لن تجدوا في صف هذه المعاني الشريفة - [00:36:14](#)

سبحان الله! ممكن تجد رجل يكلف على زواج بنته رجل متوسط الحال. نص مليون جنيهه اي نص مليون جنيهه فرح بمية الف وشوية هدايا بميت الف وتلتمية الف. مع القرشين بتوع العريس يجهز البنت - [00:36:42](#)

ودي مسألة بسيطة. سبحان الله! لو قيل له ان هناك فتاة محروقة او رجل مريض او محروق نريد ان نساعد. ماذا يصنع؟ تجده متكاسلا بليدا احد اصحاب الملايين العراض عندما حدثه الاخوة عن مشاريع الخير والمساعدة الفقراء والمساكين. اخرج محفظة ما شاء الله ثلاث امتار. يا رب - [00:37:06](#)

فرق التطبيقات بتاعتها ثلاث امتار. الناس قالوا ما شاء الله يعني اقل واجب خمسين ستين الف جنيه. او يعمل شيك بمليون جنيه او اتنين مليون اللي حصل الرجل اخرج خمسين جنيها. خمسين جنيه! سبحان الله! يمكن لرجل فقير لو اخرج - [00:37:43](#)

جنيها لكان مقبولا منه. يبقى كويس جدا. احنا عندنا في تبرعات تبرعات ربع جنيه. لكنها ان شاء الله موفقة لكن لما يبقى الرجل

مليونير عنده مئات الملايين ويتصدق بخمسين جنيه. سبحان الله - [00:38:05](#)

اين حياة الدين في حياته؟ واين مقام الدين في قلبه؟ واين الهم على الاسلام والمسلمين عند ذلك الرجل البئيس. سبحان الله! هذا السؤال وان كان في هذا المقصود قومي لهؤلاء الناس ولكنه حقي ان نسأله انفسنا. ماذا اجبتم المرسلون - [00:38:25](#)

فعميت عليهم الانباء. سبحان الله! كلمة الانباء دي عجيبة اوي فعميت اي غابت عنهم الحجج والبراهين. ولكن لان حججهم وبراهينهم مجموعة من الاساطير والحكايات عبر ربنا عز وجل عن الاساطير والحكايات والخزعبلات - [00:38:55](#)

بماذا؟ بالانباء. اخبار. اخبار مرسلة. لا قيمة لها. ومع ذلك لم يتذكروا هذه الانباء لما يكون المقام صعب ومن شدة الخوف والذعر. الانسان ما بيفتكرش اي حاجة. يعني يعني لو واحد مثلا في موقف صعب كده ناس راحوا خاطفينه ومغميين عينيه وسمع ضرب نار والبتاع وقالوا له احنا نقتلك انت اسمك ايه - [00:39:25](#)

مممكن ينسى اسمه. طب وانت ساكن فين لا ينسى اسمه وينسى وساكن فيه ننسى كل حاجة في الدنيا. من شدة الرعب. والخوف فوق فوق. كذلك يوم القيامة. هول هول عظيم. فمن شدة هذا الهول مش فاكرين - [00:39:55](#)

اي حاجة. فعميت عليهم الانباء. حتى الاخبار والاساطير والحكايات والخزعبلات التي كانوا يصرفون الناس بها عن الله وعن طريق الحق عميت عنهم لم يتذكروها فهم لا يتساءلون من عظم هذا المقام كل انسان لنفسه. ما فيش حد يقول للتاني يا ترى ايه المسألة -

[00:40:15](#)

فدية ايه الحجة دي؟ لا يسأل احد احدا. سبحان الله! هذه مسألة حقيقية وموقف حقيقي المقصود منه الاعتبار يا اهل الاعتبار فنسأل ربنا سبحانه وتعالى ان ينجينا ان نكون من هؤلاء الناس - [00:40:45](#)

وان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين. نسأله سبحانه وتعالى ان يشفي مرضى المسلمين وان يتجاوز عن المسيئين وان يرحم موتى المسلمين. صلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه - [00:41:05](#)

الميامين الى يوم الدين - [00:41:25](#)